

لأن المعرفة تسبق الرأي

نشرة رقم 40 - مايو 2023

800% ارتفاعاً بأسعار
الذهب عالمياً في
الـ 45 عاماً الأخيرة

احتياطي الذهب: وارد
تضخم 176% دافعاً
السعر لمستويات مذهلة

سعر الذهب

قفز بلا نهاية ... تحليق بلا منافس ... إغواء بلا حدود

السعر يتغير 1816 مرة
ليصل إلى 9044 دولار للأونصة في 2028



رحلة سعر الذهب : من سرعة العصفور إلى اندفاع الصاروخ

تشير الأرقام الخاصة بالتغير في سعر الذهب منذ سبعينيات القرن الماضي وحتى اليوم، وتلك المتوقعة بأسعاره خلال السنوات الخمس المقبلة، إلى أن سعر هذا المعدن النفيس يشهد معدلات تسارع حادة طوال الوقت، حتى أصبح ما يحدث له حالياً ومستقبلاً أشبه بالفارق بين طيران العصفور، واندفاع الصاروخ، على الرغم من أن كلاهما بطير، حتى بات يقفز بلا نهاية، ويحلق بلا مناس، ويمارس الإغواء على الجميع دون استثناء، أفراداً ومؤسسات ودول، من دون أن يفقد من بريقه وجاذبيته شيء.

في عدد مايو 2023 من نشرة "جسور" يحاول مركز "جسور" التعرف على هذا التسارع المدهش في سعر الذهب، استناداً للبيانات التي ترصد التغير في أسعاره منذ سبعينيات القرن الماضي وحتى اليوم، وكذلك التغيرات التي حدثت في معدل احتياطيات الدول والحكومات والبنوك المركزية من الذهب، والتي تحولت بدورها إلى ما يشبه المارد الذي يدفع بالسعر إلى مستوياته المذهلة، وأخيراً البيانات التي ترصد التغيرات المتوقعة في السعر خلال السنوات الخمس المقبلة، وتتنبأ بالذرى والقمم الجديدة التي سيبلغها سعر الذهب مستقبلاً، ويأمل مركز جسور أن تقدم التحليلات المستخرجة من هذه البيانات ما يلقي الضوء على حالة انتقال سعر الذهب من طيران العصفور إلى اندفاع الصاروخ.



محمود سلامه الشريف

800% ارتفاعاً بأسعار الذهب عالمياً في الـ 45 عاماً الأخيرة

بلغ سعر أونصة الذهب عالمياً 226 دولار فقط في نهاية عام 1978، بحسب بيانات مجلس الذهب العالمي "WGC"، بينما بلغ سعر الأونصة ما مقداره 1813.75 دولار بنهاية عام 2022، بما يعني ارتفاع أسعار الذهب بنسبة أكثر من 800% تقريباً في 45 عاماً متتالية، أي بمتوسط زيادة بلغ 18% كل عام. تثير هذه الأرقام عدة تساؤلات لعل أهمها: أولاً؛ هل مؤشر أسعار الذهب دائم الارتفاع أم تذبذب في فترة الرصد بين ارتفاع وانخفاض؟ أي قطاعات هي الأكثر استحواداً على الذهب؟ وما هو الوضع في عام 2023؟

الأسواق المالية، فضلاً عما يتمتع به الذهب من قيمة واستقرار وثقة في النظام المالي، بالإضافة إلى تعزيزه للاستقلالية الاقتصادية للدولة إلى حد كبير. كما هو موضح بالجدول رقم (1).

تشير البيانات إذن إلى أن التحوط من خلال اقتناء الذهب لم يكن على مستوى الأفراد فقط وإنما أيضاً على مستوى الدولة، ولعل تبني البنوك المركزية تلك السياسات في التعامل مع المعدن الأصفر ربما يعطي إشارة على أن الأسواق العالمية ليست في حالتها المستقرة المطمئنة بل يشوبها ضبابية وعدم وضوح للرؤية ربما تزداد يوماً بعد يوم الأمر الذي قد يلقي بظلاله على عام 2023.

(2023) عام الضباب

سجلت أسعار الذهب في الشهور الخمسة الأولى من عام 2023 ارتفاعات غير مسبوقه تراوحت بين 1922 دولار في يناير 1974 و 1974 دولار في مايو، ليظل هذا العام ملئاً بالضباب الذي يصعب معه استجلاء رؤية أو حتى توقع أسعار الذهب فيه، وليكون مرتبطاً بمجموعة كبيرة من التساؤلات ربما من الصعب بمكان التكهن بإجاباتها وهي: هل تدعم ارتفاعات سعر الفائدة على الدولار الأمريكي قوته الشرائية والتي بلغت 5.25% في مايو 2023 والمتوقع وصولها إلى 7% بحسب "جي بي مورجان"، لتجذب الأكثرية نحو الاستثمار فيه بدلاً من الذهب باعتبار أن العلاقة بين الدولار وأسعار الذهب عكسية فكما انخفض أحدهما ارتفع سعر الآخر؟ وهل تنفض الحرب الروسية الأوكرانية لتخفف من حدة الطلب على الذهب وتعود الثقة من جديد إلى أصول وأوعية استثمارية أخرى؟ هل ينخفض التضخم بشكل متواتر وبخاصة في الأسواق النامية لتستقر عملاتها من التقلبات وتحميها من الانخفاض المتكرر فيعزف الناس عن الاستحواذ على الذهب لضمان القوة الشرائية لأموالهم واللجوء إلى أنماط استثمارية مغايرة؟

يتتبع مؤشر أسعار الذهب عالمياً في الـ 45 عاماً الأخيرة، يتضح إذن أن المعدن الأصفر لم يخيب آمال من راهن عليه منذ البداية، سواء من اقتناه بغيره الاستثمار طويل الأمد، أو لمجرد الحفاظ على القوة الشرائية لأمواله ليكون الملاذ الآمن والحصن الحصين لمن يرد أن يحمي أصوله ويحافظ على قيمتها، وليظل هو "معدن الملوك" كما وصفه أحد أهم أدياء القرن السادس عشر في فرنسا وهو "جان بودان" في كتابه "المطبخ الذهبي - La Cuisine en Or".



قفزات متتالية

تأرجحت أسعار الذهب صعوداً وهبوطاً في العقود الثلاثة الأولى من فترة الرصد بين 226 و 833,8 دولاراً للأونصة الواحدة، ليرتفع بنسبة 370% بنهاية عام 2007، في المقابل ارتفع بنسبة 430% في الـ 15 عاماً الأخيرة. كما هو موضح بالشكل أدناه.

تجاوز سعر الأونصة 1000 دولار للمرة الأولى في عام 2009 حتى نهاية فترة الرصد أي حتى عام 2022، ورغم تذبذب الأسعار في هذه الفترة إلا أنه ما من مرة أن عاود الانخفاض إلى ما دون الألف دولار للأونصة.

ترجع هذه القفزة إلى التداعيات التي خلفتها الأزمة المالية العالمية الكبرى وانهارت بسببها العديد من البنوك والشركات المالية، فضلاً عن انخفاض قيمة الأصول والأسهم والعقارات بشكل حاد، وما لحق الاقتصادات الوطنية والعالمية من تراجع النمو الاقتصادي وزيادة معدلات البطالة وتراجع الإنتاجية، ما أدى إلى التكاليف على الذهب كملاد آمن أخير سواء للأفراد أو المؤسسات أو حتى الدول.

تشير البيانات كذلك إلى أن الأعوام الثلاثة الأخيرة (2020، 2021، 2022) شهدت أعلى معدلات لسعر الذهب في التاريخ لتسجل (1,813، 1,805، 1,887) دولاراً للأونصة على التوالي، وتزامنت هذه القفزة مع مجموعة من القلاقل عابرة الوطنية لاسيما جائحة كورونا التي أثرت سلباً على كل دول العالم فضلاً عن تراجع حجم التعدين وانكماش إنتاج الذهب آنذاك بسبب الغلق.

العرض والطلب

من المسلم به أنه كلما شخ المعروض ازداد الطلب وارتفعت الأسعار بالتبعية، ويتأثر الذهب كأى سلعة أخرى بهذه النظرية الاقتصادية الكلاسيكية العتيقة، وما بين عامي 2010 حتى 2022، إزداد معروض الذهب من 4,316 طن إلى 4,779 طن، من خلال مصدرين رئيسيين وهما إنتاج المناجم والذهب المعاد تدويره، غير أنه دائماً وأبداً يكون الطلب مساوي أو أكثر من المعروض، وحقيقة الأمر أن هناك أربعة قطاعات رئيسية تستحوذ على الذهب، الأول قطاع المشغولات الذهبية، واستحوذ على 47,3% في عام 2010 بينما كانت حصته 45,8% في 2022 من إجمالي المعروض من الذهب.

الثاني قطاع التكنولوجيا، حيث يستخدم الذهب في

صناعة الإلكترونيات وطب الأسنان وغيرها من الصناعات الأخرى واستحوذ هذا القطاع على ما نسبته 10,6% في بداية الفترة إلا أنها انخفضت إلى 6,4% مع نهايتها.

الثالث قطاع الاستثمار، ويشمل العملات الذهبية والسبائك وصناديق الاستثمار في الذهب واستحوذت على 37,4% في عام 2010 من إجمالي المعروض بينما انخفضت إلى 23,5% في عام 2022.

الجدول رقم (1)		
توزيع الطلب على معروض الذهب بحسب القطاعات في عامي 2010 و 2022		
	2010	2022
العرض		
إنتاج المناجم	2,754	3,649
الذهب المعاد تدويره	1,671	1,141
إجمالي العرض	4,317	4,779
الطلب		
المشغولات الذهبية	2,044	2,192
تكنولوجيا	461	309
استثمار	1,617	1,127
البنوك المركزية والمؤسسات الأخرى	79	1,078
إجمالي الطلب	4,317	4,779

احتياطي الذهب: وارد تضخم بنسبة 176% دافعا السعر لمستويات مذهلة



نهال زكي

خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، كان احتياطي الدول والحكومات من الذهب من العوامل التي تمنح سعر الذهب قوة تدفعه نحو الصعود، وخلال القرن الحالي وتحديدًا في العقدين الماضيين، تحولت احتياطيات الذهب من مجرد عامل يمنح السعر مزيد من القوة، إلى وارد سريع التضخم يدفعه إلى مستويات مذهلة، ويكفي أن نعلم أن معدل النمو في احتياطيات الدول والحكومات وبنوكها المركزية ارتفع بنحو 176% في الربع الأول من العام الجاري 2023، مقارنة بوضعيته في الربع الأول من العام الماضي 2022.

احتياطي الذهب هو ما تحتفظ به البنوك المركزية لدعم قيمة عملتها الوطنية وتوزيع محفظة احتياطياتها، فهو مخزن طويل الأجل مئبث للقيمة، ليس له أية مخاطر انتمائية، مما يجعله مصدر للثقة لمن يحتفظ به، ويكون من أهم الأصول الاحتياطية إلى جانب السندات الحكومية، مما يعني أن الدولة التي لديها فائض احتياطيات من الذهب غالبًا ما تزيد قوة عملتها، وبالتالي يتم اللجوء إليه عندما تنخفض قيمة المحفظة وترفع البنوك المركزية أسعار الفائدة لمكافحة التضخم.

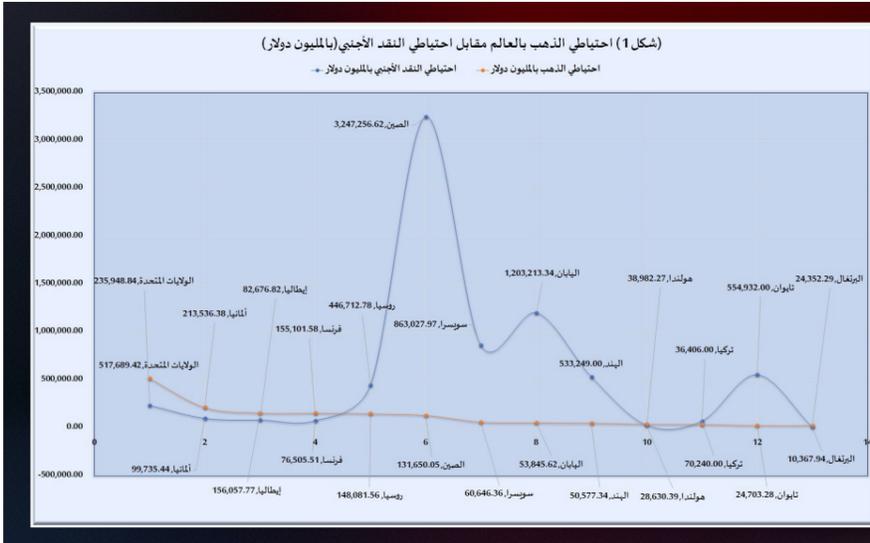
في هذا السياق ... تجدر الإشارة إلى أن الذهب استخدم قديمًا كشكل من أشكال العملات، وفي القرنين التاسع عشر والعشرين أنشئ ما يعرف بـ "المعيار الذهبي"، الذي كان الغرض منه ضمان قيمة النقود الورقية للدول وعملاتها المعدنية عن طريق الحفاظ على قيم مكافئة للذهب الفعلي.

والآن، ومع نمو الاقتصادات، لم يصبح المعيار الذهبي الأداة الوحيدة المكافئة للنقود، لكن لا تزال الغالبية الأكبر من الدول تحتفظ باحتياطيات كبيرة من الذهب، خاصة في ظل الاضطرابات الاقتصادية والسياسية، وتؤكد ذلك بازدياد الطلب على الذهب وتسجيله طفرة غير مسبوقة خلال أول ربع من 2023 حيث تم شراء 228 طن مقابل 82.7 طن خلال نفس الفترة من 2022، أي بواقع 176%، ما جعل الاحتياطيات تصبح فعليًا المارد الذي يلعب الدور الأوضح في رفع سعر الذهب لمستوياتها المذهلة.

بحسب آخر تحديث تم في مايو 2023 على البيانات الخاصة باحتياطيات الذهب لدى الحكومات والبنوك المركزية، بقاعدة بيانات مجلس الذهب العالمي <https://www.gold.org/goldhub/data/gold-reserves-by-country>، والتي راجعها مركز "جسور"، فإن البنوك المركزية عالميًا تحتفظ الآن بما يقرب من 35 ألف طن، أي حوالي خمس كمية الذهب المستخرج على مر التاريخ.

بلغ إجمالي الحيازات الرسمية العالمية من الذهب المسجلة من قبل صندوق البنك الدولي في فبراير 2023 نحو 35 ألف و682 طنًا، وهذا الرقم غير شامل الدول التي لا تنصح عن حيازتها، ومع مطلع العام الحالي، بدأت البنوك المركزية في العالم بزيادة حيازتها من الذهب، خاصة في يناير حيث أضافت ما مجموعه 31 طنًا إلى احتياطياتها، بزيادة 16% عن ديسمبر 2022، ومن المتوقع استمرار حيازة الذهب هذا العام. وبالمثل ارتفعت احتياطيات الذهب بالبنك المركزي الأوروبي (ECB) بمقدار 2 طن في يناير 2023 بعد انضمام كرواتيا لعملة الاتحاد، وتحول الذهب كجزء من نقل أصولها الاحتياطية إلى البنك المركزي الأوروبي.

وفي قائمة مجلس الذهب العالمي لاحتياطيات الدول من العملات الأجنبية والذهب التي تضم 123 دولة، استبعدت منها احتياطيات صندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي وبنك التسويات الدولية BIS - عرضنا منها أول 15 دولة فقط (شكل 1)، تصدر الولايات المتحدة أكبر



في مايو 2023 حوالي 2326 طنًا (24.9% من احتياطي النقد) لتحتل الترتيب الخامس. تليها الصين التي أضافت حوالي 120 طنًا منذ نوفمبر 2022 لتسجل 2068.36 طنًا بقيمة (4.9% من احتياطي النقد الأجنبي)، في حين أنها الأولى في ترتيب أكبر الدول من حيث احتياطي النقد الأجنبي (3 تريليون 247.25 مليار دولار أمريكي). وفي الترتيب من السابع إلى العاشر، جاءت سويسرا، اليابان، الهند وهولندا بحيازات ذهب قدرها

1040، 845.9، 794.6 و 612.45 طن على التوالي. كما تلاحظ أن تركيا كانت أكبر مشتر في مارس الحالي، حيث أضافت 23 طنًا إلى احتياطياتها من الذهب البالغة 571.9 طنًا تقريبًا. أما "سلطة النقد في سنغافورة" كانت أكبر مشتر منفرد خلال الربع الأول من العام، حيث أضافت 69 طنًا، وهي أول زيادة في احتياطياتها من الذهب منذ يونيو 2021، ليبلغ إجمالي احتياطياتها من الذهب 222 طنًا، بزيادة 45% عن نهاية عام 2022.

احتياطي من الذهب في العالم وقدره 8133.46 طنًا بقيمة 517,689.42 مليار دولار أمريكي - أي مثل نصيب كلاً من ألمانيا وإيطاليا وفرنسا تقريبًا (3354.89 طن و 2451.84 و 2436.81 طن على التوالي) - بنسبة قدرها 68.7% من الاحتياطي النقدي.

ثم جاءت بعدهم روسيا التي كانت أكبر مشتر للذهب على مدار آخر 7 سنوات، حيث اشترت 274 طنًا عام 2018 وحده، ليسجل رصيدها

ولم تخل القائمة الطويلة من الدول العربية، فقد احتوت على 18 دولة (شكل 2)، تصدرتها السعودية في الترتيب 16 دوليًا، باحتياطي ذهب 323.07 طن بقيمة 18 مليار 839 ألف دولار، وقيمة احتياطي النقد الأجنبي وقدره 459 مليار 406 مليون دولار، أي بنسبة 3.94% احتياطي الذهب من النقد الأجنبي. تليها لبنان في المركز 18 على مستوى العالم والثانية على مستوى الدول العربية باحتياطي 286.8 طن (51.8% من الاحتياطي النقدي، وهي النسبة الأعلى على مستوى الدول العربية ومن بين أعلى 15 نسبة عالميًا)، تليها الجزائر والعراق ومصر وليبيا وقطر وهم في المراكز من الـ 25 إلى الـ 39 على التوالي.

(شكل 2) حيازات الدول العربية من الذهب والنقد الأجنبي

الدولة	الترتيب العالمي بحسب احتياطي الذهب	احتياطي النقد والذهب بالمليون دولار	احتياطي الذهب بالطن	احتياطي الذهب بالمليون دولار	نسبة حيازة الذهب من الاحتياطي النقدي
السعودية	16	478,246.25	323.07	18,839.31	3.94%
لبنان	18	32,525.79	286.83	16,726.40	51.43%
الجزائر	25	77,965.56	173.56	11,046.73	14.17%
العراق	28	97,015.10	130.32	7,599.61	7.83%
مصر	31	32,149.58	125.63	7,325.94	22.79%
ليبيا	34	86,688.67	116.64	6,801.56	7.85%
قطر	39	47,393.47	91.78	5,351.87	11.29%
الكويت	41	52,465.28	78.97	4,605.06	8.78%
الإمارات العربية	43	138,436.68	74.98	4,372.22	3.16%
الأردن	54	14,496.97	37.32	2,176.50	15.01%
سوريا	59	18,173.37	25.82	1,505.41	8.28%
المغرب	60	32,315.24	22.12	1,289.63	3.99%
تونس	77	7,874.48	6.84	435.53	5.53%
البحرين	81	4,395.18	4.67	272.06	6.19%
عمان	91	17,606.43	1.88	109.88	0.62%
اليمن	93	1,036.73	1.56	90.69	8.75%
موريتانيا	97	1,958.24	1.02	59.7	3.05%
جزر القمر	110	283.75	0.02	1.05	0.37%

مصدر البيانات: مجلس الذهب العالمي - تحديث مايو

<https://www.gold.org/goldhub/data/gold-reserves-by-country 2023>

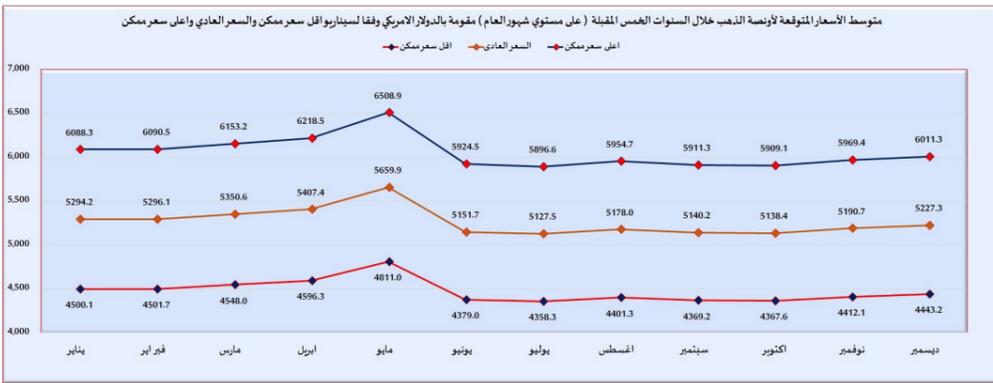
أحدث التوقعات للسنوات الـ 5 المقبلة:

سعر الذهب يتغير 1816 مرة صعوداً وهبوطاً ليصل إلى 9044 دولار للأونصة في 2028

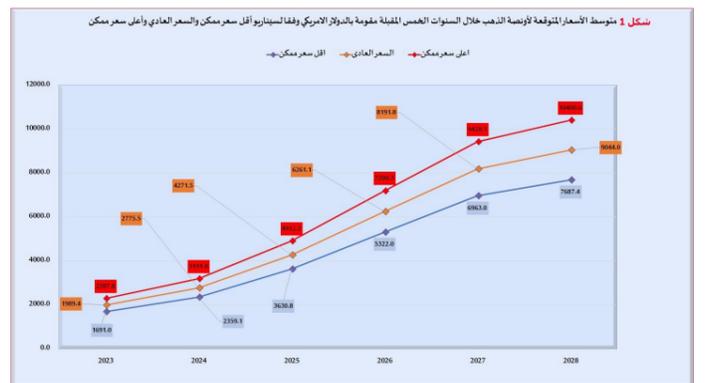


جمال محمد غيطاس

ستتغير أسعار الذهب عالمياً خلال السنوات الخمس المقبلة صعوداً وهبوطاً 1816 مرة، خلال مدى زمني يبدأ من الخميس 1 يونيو 2023، الذي كان سعره فيها من 1990.3 دولار للأونصة، وينتهي الأحد 21 مايو 2028، الذي سيبلغ تقدير السعر العادي فيه 9044 دولار، ما يعني أن سعر الذهب بعد 1816 يوماً، أو خمس سنوات، سيكون أعلى مما هو عليه الآن بنحو 81.3%، وفي العام الأول من السنوات الخمس، سيرتفع السعر بنحو 64%، ليبلغ 3237 ما يعني أن من يستثمر 100 دولار الآن في شراء الذهب، سيصبح استثماره 164 دولار في 23 مايو 2024.



مصدر البيانات الأولية : موقع جف كابيتال إنفيستمنت <https://gov.capital/commodity/gold>



مصدر البيانات الأولية : موقع جف كابيتال إنفيستمنت <https://gov.capital/commodity/gold>

7687 دولار في العام 2028. أما متوسط عام السعر وفقاً لسيناريو السعر العادي، فيبدأ من حوالي 1989 دولار في العام 2023، ويزيد ثم يقفز ليزيد بأكثر من ثلاثة أضعاف هذا الرقم في العام 2026، حينما يصبح 6261 دولار للأونصة الواحدة، ثم يواصل القفز ليلاصق 9044 دولار في العام 2028، أما سيناريو أعلى سعر ممكن، فيتوقع أن يقفز متوسط عام السعر إلى 10400 دولار للأونصة الواحدة بحلول يوم الأحد 21 مايو 2028. تلقت البيانات الانتباه إلى أمر ثالث، وهو نمط الارتفاعات والانخفاضات خلال كل شهر من شهور السنة في السنوات الخمس محل التوقع، وفي هذا السياق تكشف البيانات عن أن شهر مايو من كل عام، هو شهر الذروة في الارتفاعات في السعر، أي الشهر الذي يصل فيه متوسط عام السعر إلى أعلى مستوي له مقارنة بشهور العام الأخرى، ففي سيناريو أقل سعر ممكن، سيكون متوسط سعر الذهب هو 4811 دولار في كل عام من الأعوام الخمس، مقارنة بـ 4500 دولار في يناير، و 4443 دولار في ديسمبر. وفي سيناريو السعر العادي، سيكون متوسط سعر الذهب في مايو هو 5659.9 دولار في مايو، مقارنة بـ 5294.2 دولار في يناير و 5227.3 دولار في ديسمبر، وفي سيناريو أعلى سعر ممكن، سيبلغ متوسط سعر الذهب في مايو 6508.9 دولار، مقارنة بـ 6088.3 دولار في يناير و 6011.3 دولار في ديسمبر.

يعني ذلك أن السيناريو الأفضل للتعامل مع الذهب خلال السنوات الخمس المقبلة، هو الشراء بدءاً من شهر يونيو، والانتظار حتى شهر ديسمبر، وهي الفترة التي تتجه فيها الأسعار إما للاستقرار أو الارتفاع الطفيف أو غير المؤثر، ثم البدء في التفكير في البيع خلال الفترة من يناير وحتى أبريل، وهي الفترة التي تبدأ فيها الأسعار بالتحرك نحو الصعود، إلى أن تصل إلى ذروتها في مايو وهو الشهر الأنسب للبيع، تبدأ بعدها دورة استثمار جديدة.

على الرغم من حداثة وقوة أدوات التحليل والتنبؤ المستخدمة في هذه البيانات، يؤكد الموقع أن هذه التوقعات تظل في النهاية توقعات، لا ينبغي استخدامها وحدها في قرارات الاستثمار، كما أن النجاح الذي حققته في السابق أو تحققه في الاجل القصير، لا يضمن الربح في المستقبل.

الصعود والهبوط متساوية في السيناريو هات الثلاثة الأقل والعادي والأعلى، في كل عام من الأعوام الخمسة، حيث تنقسم بين 106 حالة صعود و 107 حالة هبوط في العام 2023، و 189 حالة صعود و 177 حالة هبوط في العام 2024، ويمضي الأمر على هذا المنوال في بقية السنوات التالية، إلى أن يصل إجمالي حالات الصعود الي 952 حالة والهبوط 864 حالة في كل سيناريو من الثلاثة خلال فترة التوقع بأكملها، ما يعني أن سعر الذهب سيتغير نحو 1816 مرة خلال هذه الفترة، وأن هذه التغيرات برمتها ستنتهي بالسعر إلى المستوي المرتفع الذي تمت الإشارة إليه آنفاً، وهو 10698.1 دولار في يوم الأحد 21 مايو 2028.

عند تحليل الأمر من زاوية أخرى، وهي متوسط عام السعر خلال كل عام علي حدة، سنجد إن سيناريو أقل سعر ممكن يفترض أن متوسط عام السعر سيكون 1691 دولار في عام 2023، ثم يأخذ في التصاعد حتى يبلغ 5322 دولار في العام 2026، ثم ينتهي بنحو

جدول (1): أنماط التغير المتوقعة في أسعار اونصة الذهب صعوداً وهبوطاً خلال السنوات الخمس المقبلة وفق سيناريو التغير الأقل والعادي والأعلى

السنة	متوسط قيمة التغير في التغير الأقل		متوسط قيمة التغير في التغير العادي		متوسط قيمة التغير في التغير الأعلى	
	صعود	هبوط	صعود	هبوط	صعود	هبوط
2023	556.8	-498.4	655.0	-586.3	753.3	-674.3
2024	1892.7	-855.3	2226.6	-1006.3	3236.2	-1157.2
2025	2391.9	-987.8	2814.1	-1162.1	3730.3	-1336.4
2026	2757.2	-884.2	3243.7	-1040.3	4196.3	-1196.3
2027	2360.9	-846.8	2777.5	-996.2	3194.2	-1145.6
2028	1865.0	-350.4	2194.2	-412.2	2523.3	-474.0
الإجمالي	11824.5	-4422.8	13911.1	-5203.3	15997.8	-5983.8

مصدر البيانات الأولية : موقع جف كابيتال إنفيستمنت <https://gov.capital/commodity/gold>

استخرج مركز جوسور هذه الأرقام من البيانات الأولية التي أنتجها موقع "جف كابيتال إنفيستمنت" <https://gov.capital/commodity/gold> الذي يعمل بتقنية "التعلم العميق"، وهي واحدة من أرقى تقنيات الذكاء الاصطناعي وأكثرها تقدماً، ويستخدمها الموقع في تشغيل خوارزمية واسعة النطاق، تقوم بتحليل كميات ضخمة من البيانات المعدة وفق معايير متنوعة ومتباينة، مثل تغيرات الحجم وتغيرات الأسعار ودورات السوق، من أجل وضع تنبؤات حول سوق الأسهم والسندات والعملات، وأسواق السلع الرئيسية حول العالم وفي مقدمتها الذهب. تنتج الخوارزمية تنبؤاتها وفق سيناريو هات ثلاثة، الأول يعالج أقل التغيرات ممكنة الحدوث، والثاني يعالج التغيرات عادية الحدوث، والثالث يعالج أكثر السيناريوهات ممكنة الحدوث، وتتضمن البيانات الأولية التي عالجها مركز جوسور، تنبؤات حول التغيرات المتوقعة في أسعار الذهب عالمياً يوماً بيوم، وشهر بشهر، وسنة بسنة خلال السنوات الخمس المقبلة، بناء على السيناريوهات الثلاث المذكورة.

بالنظر إلى البيانات الواردة في الجدول رقم "1"، الذي يرصد أنماط التغير المتوقعة في أسعار الذهب خلال السنوات الخمس المقبلة، يتبين أنه وفقاً لسيناريو التغير العادي يتوقع أن يبلغ متوسط عام قيمة الصعود في أسعار الذهب خلال عام 2023 نحو 655 دولار، يقابلها انخفاض قدره 586.3 دولار، وبصافي صعود خلال العام قدره 68.7 دولار، وفي العام التالي يقفز متوسط عام قيمة الصعود ليبلغ 2226.6، يقابله انخفاضات قيمتها 1006.3 دولار، ما يعني أن صافي الصعود سيبلغ 1220.4 دولار بحلول ديسمبر 2024.

يمضي السعر الصافي في اتجاه تصاعدي ملحوظ خلال السنوات التالية من فترة التنبؤ، ليصبح هو السمة السائدة، حيث يبلغ صافي الصعود 1652.9 دولار في 2025، ثم يصل إلى ذروته القصوى في العام 2026، حينما يبلغ 2203.5 في العام 2027، قبل أن يهدأ قليلاً ويتراجع إلى 1781 دولار في 2027 وينتهي عند هذا المستوي في العام 2028 أيضاً.

ستحدث هذه الارتفاعات القياسية بفعل تغيرات في السعر هبوطاً وصعوداً في كل يوم تقريباً، ويبدو ذلك جلياً في عدد مرات الصعود والهبوط التي ستحدث على مدار هذه الأعوام، وتشير بيانات القسم الثاني من الجدول إلى أن عدد مرات